

❖ القيامه أهم حدث في تاريخ البشرية كلها وفي كل العصور.

❖ القيامه أعظم حقيقة تهم الإنسان وتعلن له الحياه الأبديه.

❖ لا توجد فرحة في الوجود تعادل فرحتنا بالمسيح القائم من بين الأموات.

❖ القيامه معجزه تقدم لنا الحياه المثاليه التي سوف نحياها مع الله.

❖ من محبة الرب للخطاة إختار آن يكون أول ظهور له بعد القيامه لإنسانه كانت خاطئة هي مريم المجدلية، كما أنه سمح لأول إنسان يدخل الفردوس أن يكون اللص اليمين.

❖ القيامه هي الهدف الذي لأجله تجسد الرب يسوع وصلب ومات لكي يقوم ويقيمنا معه من موت الخطيه.

❖ القيامه تؤهلنا للصعود لنحيا مع الله في لبسماء كما يقول القديس بولس أقامنا معه وأجلسنا في السماويات. أف ٢ : ٦

سلسلة صوت الروح
من تعاليم مثلث الرحمات
الأنبا مكارى
أسقف سيناء (المتنيح)

قوة القيامة

اعداد وإصدار أبناء نيافة الأنبا مكارى

تليفون ٤٣١٨٣٩١ - ٠١٢٣٦٣٤٧١٨

اسم الكتاب : قوة القيامة

إعداد أبناء الأبا مكارى ت : ٤٣١٨٣٩١ - ٠١٢٣٦٣٤٧١٨

الطبــعــة: الأولى أبريل ٢٠٠٧

المطبــعــة : شركة الطباعة المصرية - ٦١٠٠٥٨٩

رقم الايداع :٢٠٠٧/٧٦٠٩



صاحب الغبطة والقداسة البابا شنودة الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٧

بسم الآب والابن والروح القدس إله واحد آمين

أحداث القيامة

❖ أهم حدث فى تاريخ البشرية كلها وفى كل العصور هو قيامة الرب يسوع له المجد من بين الأموات لأنه إن لم تكن فيه قيامة للإنسان بعد الموت. ما هى فائدة كل حياته على الأرض. وأيضاً ما هى فائدة كل المخلوقات التى خلقها الله على الأرض. لأن كل ما خلقه الله. إنما خلقه لأجل الإنسان.

❖ الله خلق مخلوقات عظيمة جداً لا عدد لها ولا حصر لها سواء فى مملكة الحيوانات أو فى مملكة النباتات على اختلاف أنواعها.

❖ "وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا. فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى كل الأرض وعلى جميع الدبابات التى تدب على الأرض"(تك١: ٢٦).

❖ بالإضافة إلى أن الإنسان فى حياته على الأرض بيقاسى من متاعب كثيرة وآلام كثيرة وأمراض كثيرة ومشاكل وضيقات وحروب سواء من الناس أو من الشيطان وإذا كانت حياة الإنسان تنتهى بالموت والتراب. لماذا خلق الله الإنسان وكل الخلائق أوجدها الله، ما دام كله ينتهى بالتراب. وكما يقول سليمان الحكيم ما هى ميزة الإنسان على البهيمة إن كان نهاية الإثنين هما التراب. وكما يقول القديس بولس الرسول "إن كنت كإنسان قد حاربت وحوشاً فى أفسس فما المنفعة لى إن كان الأموات لا يقومون فلنأكل ونشرب لأننا غداً نموت" (١كو١٥: ٣٢).

❖ ونحن نعرف أن قيامة الأموات تبنى عليها عقيدة الدينونة. لأنه إن لم تكن فيه قيامة. لا تكون أيضاً دينونة. لأن الله كيف يدين الإنسان إن لم تكن فيه قيامة كما يقول الرب يسوع فى إنجيل القديس يوحنا "فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة. والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة" (يو٥: ٢٩).

❖ وهل يتساوى الإنسان الصالح الذى يصنع البر ويحرم نفسه من الشهوات العالمية مع الإنسان الخاطئ الذى يفعل الخطيئة باستمرار. ويخطئ فى حق ربنا وفى حق الناس. إن لم تكن فيه قيامة أموات. وتنتهى حياة الإنسان الصالح والشرير فى حفرة لا يزيد عرضها عن ٨٠سم وطولها عن ٢٠٠سم.

❖ وما هى قيمة المبادئ والفضائل التى نسمع ونقرأ عنها. وما الفرق بين من يصلى ومن لا يصلى. وبين من يصوم ومن لا يصوم. وبين الأمين وغير الأمين. إن لم تكن فيه قامة أموات.

❖ وما الفرق بين الإنسان الذى يجاهد فى سبيل إرضاء الرب وبين من لا يجاهد. إن لم تكن فيه دينونة وقيامة.

❖ ولماذا نجاهد ونتعب ونحرم أنفسنا. كما يقول القديس بولس فلنأكل ونشرب لأننا غداً نموت. ماذا يقصد بالأكل والشرب ؟ بمعنى نعيش على كيفنا وهوانا.

❖ فأعظم حدث وأعظم حقيقة تهم الإنسان أن فيه قيامة من الأموات. أن فيه حياة أخرى أعظم بكثير من هذه الحياة بما لا تقاس. حتى أن القديس بولس قال "لى اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح. ذاك أفضل جداً" (فيلبى١: ٢٣).

❖ وأيضاً قال القديس بولس "آلام هذا الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن يستعلن فينا" مهما كانت آلامك وأتعابك فى حياتك على الأرض لا تقاس بأمجاد القيامة المجيدة.

❖ ونتأمل بنعمة ربنا فى إنجيل عيد القيامة.

❖ وفى يوم الأحد أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية إلى القبر باكراً والظلام باق (يو٢٠: ١) مريم المجدلية شخصية عجيبة لأن القديس لوقا يخبرنا فى الأصحاح الثامن إن الرب يسوع أخرج منها سبعة شياطين. وبالتأكيد أنها عانت كثيراً من السبعة شياطين وكانت فى حياة مذلة وتعب. ولكن الرب يسوع حررها وأعطاها حياة جديدة فأصبحت متعلقة بشخصية الرب يسوع بمحبة طاهرة نقية جداً وتبعته بكل قوتها وبكل أحاسيسها وقلبها وكل فكرها.

❖ وعندما رأت حوادث الصليب البشعة وفوجئت بالظلم الذى تعرض له المخلص كما يقول أشعياء "ظلم أما هو فتذلل ولم يفتح فاه كشاه تساق إلى الذبح وكنعجة صامتة أمام جازيها فلم يفتح فاه" (أش٥٣: ٧) لأن كل الذى تعرض له السيد المسيح أثناء الصليب ظلم وإفتراء وشهود زور ومحاكمات ظالمة .. حتى أن بيلاطس "خرج إلى اليهود وقال لهم أنا لست أجد فيه علة واحد" (يو١٨: ٣٨).

❖ بل بالعكس السيد المسيح كان يجول يصنع خيراً يشفى مرضى، يقيم موتى، يُخرج أرواح شريرة. ومريم المجدلية ذاقت وتلامست مع هذا الخير وشعرت أنها مديونة للمخلص كل أيام

حياتها الباقية، ورأت أن المحاكمة والحكم الظالم الذى تعرض له السيد المسيح لم يحكم به على باراباس المجرم واللص.

❖ وأيضاً شاهدت الإهانة التى تعرض له السيد المسيح من لطم واستهزاء وبصق وجلد قبل الصليب. وآلام كثيرة جداً. وتكون النهاية أن يصرخ بصوت عظيم وهى سمعت لأنها كانت واقفة تحت الصليب مع السيدة العذراء مريم ويوحنا الحبيب. سمعت السيد المسيح يصرخ بصوت عظيم ويسلم الروح.

❖ طبعاً فى ذلك الوقت كانت مريم المجدلية محطمة جداً ولولا النعمة الإلهية كانت ممكن تُجن لأن السيد المسيح كان بالنسبة لمريم المجدلية هو كل شئ أكثر من الأب والأم والأخ والزوج. فكانت صدمة موت الرب يسوع قاسية جداً وغير محتملة حتى أنها ظلت ملازمة للقبر عندما علمت أن الرب وضع فى القبر الذى كان يملكه يوسف الرامى. ولم تتركه إلا عندما رجعت وأعدت حنوطاً وأطياباً وذهبت للقبر باكراً والظلام باق فنظرت الحجر مرفوعاً عن القبر، فركضت وجاءت إلى سمعان بطرس والتلميذ الآخر الذى كان يسوع يحبه وقالت لهما أخذوا السيد من القبر ولسنا نعلم أين وضعوه.

❖ فخرج بطرس والتلميذ الآخر وأتيا إلى القر ورجعا سريعاً إلى منازلهما ولم يتأخرا فى القبر لأن كان هذا يعرضهما للخطر بسبب حقد رؤساء الكهنة والفريسيين وشيوخ اليهود على الرب يسوع وجميع تلاميذه. ولا يريدوا أن يذكر أحد اسم يسوع ولا يعلم بتعاليمه ولا يخبر أحد بمعجزاته. واليهود يريدون أن سيرة يسوع تموت كما مات هو على الصليب. طبعاً التلاميذ كانوا

فاهمين كل هذا. لكن المجدلية لم يهمها كل هذه الأمور ولم تخاف أو تتراجع. ولازمت القبر منذ أن أسلم الرب يسوع الروح على الصليب إلى أن قام من الأموات ولم يمنعها إلا وجود السبت عندما بدأ يلوح "فاشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومه حنوطاً ليأتين ويدهنه" (مر١٦: ١).

❖ والقديس يوحنا بيركز على مريم المجدلية فقط لأن محبتها كانت أكثر من زميلاتها اللواتى رافقتاها إلى القبر.

❖ وعندما وصلت إلى القبر فوجئت بحدث لم تتوقعه أنها رأت الحجر مدحرجاً عن باب القبر. فقالت فى داخلها هم صلبوه وموتوه وكمان سرقوا الجسد المقدس وخطفوه من القبر حتى لا يكون لا أثر ولا جسد ولا قبر. وكانت الأفكار بداخلها تذهب وتأتى. وتتساءل كيف حدث هذا. وأين ختم بيلاطس كما يذكر لنا معلمنا متى "فمضوا وضبطوا القبر بالحراس وختموا الحجر" (متى٢٧: ٦٦). وفكرت فى داخلها قائلة أنا عارفة بيلاطس شخصية ضعيفة ولا يهمه سوى منصبه بدليل أنه قال لهم أأصلب ملككم". أجاب رؤساء الكهنة ليس لنا ملك إلا قيصر. فحينئذ أسلمه إليهم ليصلب" (يو١٩: ١٥).

❖ أسرعت مريم المجدلية وجاءت إلى سمعان بطرس والتلميذ الآخر الذى كان يسوع يحبه وقالت لهما أخذوا السيد من القبر ولسنا نعلم أين وضعوه. كانت مضطربة وخائفة جداً. وذهبت مسرعة إليهم تستغيث بهما. طبعاً الخبر صعق بطرس ويوحنا ولم يناقشاها بل قالا نذهب نحن ونرى بأنفسنا "فخرج بطرس والتلميذ الآخر وأتيا إلى القبر. وكان الأثنان يركضان. أى

يتسابقان ويجريان. فسبق يوحنا بطرس لأنه شاب وجاء أولاً إلى القبر وتطلع إلى داخل القبر. وانحنى فنظر الأكفان موضوعة ولكنه لم يدخل. لأنه إنتظر بطرس التلميذ الأكبر سناً. فجاء سمعان بطرس ودخل القبر ونظر الأكفان موضوعة والمنديل الذى كان على رأسه ليس موضوعاً مع الأكفان بل ملفوفاً فى موضع وحده حينئذ دخل أيضاً التلميذ الآخر الذى جاء أولاً إلى القبر فرأى وآمن.

❖ طبعاً الذى يسرق جسداً مدفوناً. كان مفروض أن يسرقه بالأكفان التى عليه. لأن كيف يفكها وهى أكفان بها مائة رطل حنوط. والمقصود بالحنوط لأن جسم الإنسان فيه كمية من السوائل وكمية من الدم. والسوائل هى التى تجعل الجسم عرضة للفساد فلذلك يحضروا مواد الحنوط لأن لها قدرة أن تمص المياه من جسم الإنسان وهذا ما فعله يوسف الرامى ونيقوديموس لفاه بأكفان مع الأطياب. أى وضعوا الحنوط والأطياب داخل الكفن المقدس.

❖ والذى يسرق يكون مضطرباً ومستعجلاً ومفروض أن يأخذ الجسد بالأكفان الثمينة أفضل من أخذه بدون الأكفان. وأيضاً لها قيمة أكثر من الجسد عند الأعداء وتتذكروا ساعة الصلب أن العساكر أخذوا ثيابه وجعلوها أربعة أقسام لكل عسكرى قسماً وأخذوا القميص واقترعوا عليه" (يو١٩: ٢٣).

❖ وعندما رأى بطرس ويوحنا الأكفان موضوعة ومرتبة كأن الجسد المقدس إنسلت منها دون لخبطة ونعكشة الأكفان. بمعنى أن السيد المسيح قام بمعجزة من بين الموت بعد موته على

الصليب وأيضاً خرج الجسد المقدس من داخل الأكفان، والأكفان احتفظت بنفس الشكل ونفس المقاسات. والمسافة، بينما المنديل الذى كان على الرأس ليس موضوعاً مع الأكفان بل ملفوفاً فى موضع وحده. أى أن المسافة بين المنديل وبقية الكفن هى نفس المسافة ولذلك يقول "فحينئذ دخل أيضاً التلميذ الآخر الذى جاء أولاً إلى القبر ورأى فآمن" (يو٢٠: ٨) وتذكر كل النبوءات فى العهد القديم عن قيامة الرب يسوع سواء فى سفر هوشع أو المزامير.

❖ وأيضاً القديس بطرس بعد حلول الروح القدس قال كان ينبغى أن يتم هذا المكتوب، لأن داود يقول فيه كنت أرى الرب أمامى فى كل حين أنه عن يمينى لكى لا أتزعزع لذلك سر قلبى وتهلل لسانى حتى جسدى أيضاً سيسكن على رجاء لأنك لن تترك نفسى فى الهاوية ولا تدع قدوسك يرى فساداً" (أع٢: ٢٥). وتذكروا كلام الرب يسوع أنه مراراً كثيرة كان يقول لهم "إنه ينبغى أن ابن الإنسان يتألم كثيراً ويرفض من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل وفى اليوم الثالث يقوم" (لو٩: ٢٢) وأيضاً فى نفس الأصحاح التاسع من بشارة إنجيل معلمنا لوقا يكرر نفس الكلام "إن ابن الإنسان سوف يسلم إلى ايدى الناس. وأما هم فلم يفهموا هذا القول وكان مخفى عنهم لكى لا يفهموه وخافوا أن يسألوه عن هذا القول" (لو٩: ٤٤).

❖ وفى يوم التجلى كان ثلاثة من التلاميذ بطرس ويعقوب ويوحنا مع الرب يسوع على جبل التجلى وشاهدوا وجهه أضاء كالشمس وثيابه بيضاء كالنور .. وفيما هما نازلون من الجبل أوصاهم يسوع قائلاً لا تعلموا أحداً بما رأيتم حتى يقوم ابن

الإنسان من الأموات" (متى١٧: ١-٩). فكانوا يتساءلون ما هى القيامة من بين الأموات. كل هذه الأحداث والأقوال تذكرها بطرس ويوحنا عندما رأيا الأكفان وهذه كانت كافية بالنسبة لهما أن يؤمنا بالقيامة. فمضى التلميذان أيضاً إلى موضعهما. أى لم يمكثا فى القبر وانصرفا إلى موضعهما لأن الرب أوصاهم قائلا "أن لا يبرحوا أورشليم .. لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لى شهوداً فى أورشليم وفى كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض" (اع١: ٤-٨).

❖ القديس بطرس لم يكابر بل إنتظر موعد الرب لأنه قال فى داخله أنا تبت خلاص بعدما أنكرت الرب ثلاث مرات لن أعتمد على ذاتى.

❖ أما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجاً تبكى. لأنه لم تستطيع أن تفارق بفكرها وقلبها الرب يسوع .. وفيما هى تبكى إنحنت إلى القبر فنظرت ملاكين بثياب بيض جالسين واحد عند الرأس والآخر عند الرجلين حيث كان جسد يسوع موضوعاً .. لأن الرب بيكافئها على دموعها ومحبتها. زى ما بيقول فى سفر النشيد "حولى عينيك عنى لأنهما قد غلبتانى. فرأت الملاكين. أما بطرس ويوحنا فلم يشاهدا الملاكين. ولم يحتاجا أن يروا ملاكين حتى يؤمنا بالقيامة. لكن مريم المجدلية بطبيعتها إحتاجت أن ترى ملاكين حتى تتأكد حقيقة القيامة بالنسبة لها وللآخرين.

❖ فقالا لها يا امرأة لماذا تبكين. وكأنهما بيسألوها عن سبب بكائها مع إن المسيح قام. ألم تعرفى أن المسيح قام. أنتى لو عرفتى الحقيقة كنتى تفرحنى جداً ولا تبكى هذا هو قصد سؤال

الملاكين. فقالت لهما أنهم أخذوا سيدى ولست أعلم أين وضعوه. كيف يحدث هذا فى وجود حراسة ملاكين واحد عند الرأس والآخر عند الرجلين. هل يستطيع أحد أن يقترب من القبر فى ظل وجود حراسة الملاكين الحارسين. فلماذا تبكين ونحن حارسين القبر هذا هو عملنا. وأيضاً بتقولى أخذوا سيدى ولست أعلم أين وضعوه.

❖ ولما قالت هذا التفتت إلى الوراء فنظرت يسوع واقفاً ولم تعلم أنه يسوع. الذى جعلها تنظر إلى الوراء. طبعاً الروح القدس ولم تعلم أنه يسوع ربما بسبب الظلام الباقى. أو ربما بسبب أن الرب يسوع معظم ظهوراته بعد القيامة كان بيغير شكله. والقديس مرقس يقول "وبعد ذلك ظهر بهيئة أخرى لاثنين منهم وهما يمشيان منطلقين إلى البرية" (مر١٦: ١٢) يقصد تلميذى عمواس.

❖ قال لها يسوع يا امرأة لماذا تبكين" بيسألها بكل رقة وحنان وحب. وبكل إشفاق عليها. وهى أيضاً مازالت لم تفهم بعد ولم تعرف أن يسوع هو الذى يكلمها. فظنت أنه البستانى، فقالت له يا سيدى باعتبارك مسئول عن البستان قل لى أن كنت أنت قد حملته فقل لى أين وضعته وأنا آخذه.. قال لها الرب يسوع بنفس صوته الحنون يا مريم بنفس الاسم وبنفس الصوت الذى كان يناديها به قبل الصليب وبنفس المحبة.. حينئذ انتبهت فى الحال والتفتت وقالت ربونى الذى تفسيره يا معلم. فقال لها يسوع لا تلمسينى لأن لم أصعد بعد إلى أبى. لا تلمسينى لأن لم تأخذى بعد الروح القدس. مثل الطفل الذى يعمد فى المعمودية يأخذ الروح القدس. ثم يأخذ الميرون المقدس. ثم بعد ذلك يتناول ويتلامس

مع جسد الرب يسوع. ومريم المجدلية لم تكن أخذت موهبة الروح القدس بعد. فلا تلمسى الجسد المقدس إلا بعد حلول الروح القدس روح التبنى يبقى من حقك أن تلمسينى.

❖ والروح لم يكن قد أعطى للبشرية من الآب بواسطة المسيح. ولكن حينما صعد المسيح إلى الآب، أرسل الروح إلينا حسب قوله "خير لكم أن أنطلق، لأنى إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى. ولكن إن ذهبت سأرسله إليكم" (يو١٦: ٧).

❖ لكن نازفة الدم لمست الرب يسوع وكثير من العشارين والخطاة لأنه قال لم آتى لأدعو أبراراً إلى التوبة بل خطاة إلى التوبة. لكن هنا مريم المجدلية مؤمنة بالمسيح لكن لم تأخذ الروح القدس فلم تلمس الجسد المقدس.

❖ بمعنى أنه كان يسمح للجميع أن يلمسوه بلا مانع لكى يحصلوا على كل بركة. ولكن بعد أن أكمل تدبير الفداء وإحتمل الصليب والموت وقام حياً منذ تلك الحين بدأ يمنع أولك من لمس جسده المقدس وأعطانا مثالاً لتسير عليك الكنائس المقدسة أن لا يلمس أحد الجسد المقدس إلا بعد سر العماد والميرون.

❖ وأيضاً قال لها الرب يسوع لا تلمسينى أى لا تعطلى بشرة القيامة بل أذهبى مسرعة الآن وقولى لتلاميذى أن يسبقونى إلى الجليل حيث الذكريات الحلوة والجلسات الروحية الممتعة.

❖ وأيضاً المقصود بها العتاب لأنها جاءت ومعها الأطياب والحنوط لتكريم جثمانى فلا تلمسينى لأن أنا فى نظرك لميت الذى لا يحيا.

❖ الناموس كان يحرم على الإنسان لمس جثة الميت ولذلك السيد المسيح عاتبها لأنها كانت تبحث عن جثمان ولم تفكر فى القيامة.

❖ لا تلمسينى بهذا الإيمان لأنى لم أصعد بعد فى ذهنك إلى مستوى أبى فى لاهوته.

❖ السيد المسيح جعل المجدلية كارزة الكارزين ومبشرة المبشرين ورسولة الرسل وأعطاها رسالتين الأولى عن موعد ومكان اللقاء الأول فى مدينة الجليل والرسالة الثانية عن الصعود وكانت أول الجميع الذين سمعوا عن الصعود.

❖ اذهبى قولى لأخوتى وهذه أول مرة يقول فيها السيد المسيح عن التلاميذ أنهم أخوته. قبلاً كان يقول يا أولادى أنا معكم زماناً قليلاً. وأحياناً يقول يا أصدقائى لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد. لكن بعد القيامة قال أخوتى لأنه كمل الفداء ودفع ثمن الخطية وأعطانا التبنى وأصبحنا أخوته.

❖ قولى لهم أنى صاعد إلى أبى وأبيكم. لأنه ما دام أنتم أخوتى يبقى أبونا واحد لكن فيه فرق بين الأبوة الحقيقية والأبوة الإعتبارية وفيه فرق بين البنوة الحقيقية والبنوة بالتبنى ولذلك لم يقل السيد المسيح اذهبى وقولى لأخوتى أنى صاعد إلى أبينا والهنا. بل قال أبى وأبيكم وإلهى والهكم.

❖ نلاحظ أنه فصل بين أبوة الآب له لأنها أبوة حقيقية المولود من الله قبل كل الدهور وبين الأبوة لنا لأنها أبوة اعتبارية. لأنه قال لنا متى صليتم قولوا أبانا الذى فى السموات".

❖ ربما يتساءل البعض كيف يقول إلهى وإلهكم. وفى يوحنا يقول أنا والآب واحد. وعلى الصليب يصرخ ويقول إلهى إلهى لماذا تركتنى لأنه على الصليب أخلى نفسه أخذاً صورة عبد

صائراً فى شبه الناس أى أنه خلع التاج الملكى وخلع الزى الملكى ولبس ملابس العبد الذى هو جسدنا وشابهنا فى كل شئ ما عدا الخطية وحدها.

❖ ويقول لنا السيد المسيح أنا عندما أخليت نفسى وأخذت صورة العبد جعلتكم تقولوا لأبى يا أبانا الذى فى السموات.

❖ فجاءت مريم المجدلية وأخبرت التلاميذ أنها رأت الرب وأنه قال لها هذا. وأصبحت المجدلية تعلن للعالم كله أنه رأت الرب.

❖ لأن من محبة الرب أن يكون أول ظهور له بعد القيامة لإنسانة كانت خاطئة. كما أن أول إنسان دخل الفردوس كان هو اللص اليمين.

❖ فلما سمع التلاميذ أنه حى لم يصدقوهن. وأنتم تعرفون أن توما عندما أخبروه التلاميذ انهم رأوا الرب لم يصدق بل وضع ثلاث شروط لكى يؤمن ١- يبصر فى يديه أثر المسامير. ٢- يضع إصبعه فى المسامير. ٣- يضع يده فى جنبه مكان الحربة. ثلاث شروط وضعها توما لكى يؤمن.

❖ وبالفعل بعد ثمانية أيام جاء يسوع والأبواب مُغلقة وقال لتوما أولاً هات إصبعك وضعها مكان المسامير ثانياً رأيت مكان المسامير وأبصرت يدى بعينيك وتلامست باصبعك مكان المسامير ثالثاً هات يدك وضعها فى حنبى ولا تكون غير مؤمن بل مؤمناً أجاب توما وقال ربى وإلهى. فقال له يسوع لأنك رأيتنى يا توما آمنت. طوبى للذين آمنوا ولم يروا.

ظهورات المسيح القائم

❖ يسجل الأنجيل ظهورات المسيح بعد القيامة.

أولاً : ثلاث مرات لثلاث أشخاص

١- مريم المجدلية (مر١٦: ٩).

٢- سمعان بطرس (لو٢٤: ٣٤).

٣- يعقوب الرسول (١كو١٥: ٧).

ثانياً : مرتين لشخصين

٤- مريم المجدلية ومريم الأخرى (متى٢٨: ٩).

٥- تلميذى عمواس (لو٢٤: ١٥).

ثالثاً : خمس مرات للتلاميذ

٦- مرة بدون توما (يو٢٠: ٢٠).

٧- مرة ومعهم توما (يو٢٠: ٢٦).

٨- مرة فى الجليل (متى٢٨: ١٠).

٩- مرة على بحر طبرية (يو٢١: ١).

١٠- مرة على جبل الزيتون (أع١: ١٢).

١١- مرة لأكثر من خمسمائة شخص و(١كو١٥: ٥).

١٢- ظهر لبوس الرسول آخر الكل كأنه للسقط ظهر لى أنا (١كو١٥: ٨).

أنواع ظهور الرب للتلاميذ

١ـ نوع محب جداً : لم ينكره بل تبعه حتى الصليب ووقف وسط الجميع دون أن يخاف فى وقت الجميع خافوا وهربوا ولكن يوحنا احب حتى الصليب. واستحق أن يعطيه الرب يسوع السيدة العذراء اماً له. وان يجعله ابناً لها هذا النوع المحب.

٢ـ نوع تائب وهو بطرس

الذى أنكر وخاف أمام جارية وأيضاً سب ولعن فقال لا أعرفه ثم خرج وبكى بكاءاً مراً ظهر له الرب يسوع لكى يشجعه ويجعله لا ييأس.

وظهر له بمفرده وسأله ثلاث مرات يا سمعان ابن يونا أتحبنى وذلك حتى يرده إلى رتبته الأولى كرسول وخادم وشاهد وشهيد. والرب قال له أرع غنمى. ارع خرافى. وقال له اتبعنى.

وشتان بين تبعية بطرس الأولى وجلسته وسط العبيد والجارية وبين تبعيته الآن التى سوف تنتهى بالشهادة منكس الرأس.

٣ـ نوع متشكك وهو توما

البعض يصف توما أنه رقيق المشاعر. ملهوف بشدة على رؤية سيده والتمتع بآثار جراحاته. وكان مطلبه الأساسى "إن لم أضع اصبعى فى أثر المسامير ويدى فى جنبه لا أؤمن. ترجمة صادقة لأشواقه وعواطفه وتعبيراً عن إحتياجه أن يأخذ نصيبه من قيامة الرب.

❖ ظهر الرب لكى يقوى إيمانه ويشجعه ويجعله يرى ويضع اصبعه ويده ويؤمن بالحقيقة أنه المسيح القائم.

❖ لقد كان مؤلماً على قلب توما أن يصلب آلهه ويذوق مرارة العذاب.

أن يعرى الحرب ويضع أصبعه فى أثر المسامير ويضع يده فى جنبه فأعطاه الرب سؤل قلبه.

❖ وأيضـاً فى طلبه يعطينا روح إتضاع أن يعترف بضعف فى داخلـه وشك بدأ يساوره لكنه إختفى بمجرد ظهور الرب، وجعله يصـرخ ويقول ربى وإلهى" .. يا ليتنا نرتفع إلى مستوى اتضاع توما.

٤. نوع عابس وهما تلميذى عمواس

١- كانا ماشيان عابسين : يمثلان النفس البشرية التى لم تسمع بعد القيامة وتعيش افراح القيامة إن صورة التلميذين قبل لقائهما بالـرب يسـوع تعطينا فكره عن حالة النفس حين ينقطع الرجاء ويتـبدد الأمل وتغلق الأبواب بسبب إختفاء مخلصها من أمامها. العبوسة مُرة ومحطمة للنفس ولكن القيامة مفرحة وبهجة للقلب ظهر لهما الرب فى الطريق وأمسكت اعينهما عن معرفته لأنهما عابسـين محطمـان. واستمر الرب يشرح لهما من موسى ومن جمـيع الأنبـياء ويكلمهم عن الأمور المختصة بملكوت الله فى جميع الكتب (لو ٢٤: ٢٧).

❖ وعندما دخل ليمكث معهما أخذ خبزاً وبارك وكسر وناولهما.

❖ فانفتحـت أعيـنهما وعرفاه عند كسر الخبز هو تقديم سر الأفخارستيا للتلميذين وهذا تأكيد لما تصنعه الأفخارستيا من فتح

❖ فقامـا فـى تلك الساعة. أعطاهم أيضا السيد المسيح قيامة جديدة فى حياتهما.

❖ فقال بعضهما لبعض "ألم يكن قلبنا ملتهباً فينا إذا كان يكلمنا فى الطريق ويوضح لنا الكتب".

❖ ما أجمل التحول من العبوسة إلى القيامة والانطلاق والكرازة "فقامـا فـى تلك الساعة ورجعا إلى أورشليم ووجدا الأحد عشر مجتمعيـن وهـو يقولـون أن الرب قام بالحقيقة وأما هما فكانا يخـبران بما حدث لهما فى الطريق وكيف عرفاه عند كسر الخبز (لو ٢٤: ٣٣).

أسباب ظهور المسيح القائم :

١. ليؤكد حقيقة القيامة

❖ انه فعلاً انتصر وقام.

❖ اسـتكمالاً لعمـل الخلاص الذى حققه على الصليب واكمله بقيامته المجيدة.

❖ وأيضـاً لكـى يبطل كل الافتراءات التى حاول بها اليهود أن ينكروا حقيقة القيامة.

❖ القيامة جعلت الموت شهوة للذين يحبون الله كما قال القديس بولس الرسول لى اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح.

❖ القيامة شئ مفرح به يلتقى الناس بأحبائهم الذين انتقلوا من آباء وأخوة وأقارب وأصدقاء.

❖ القيامة تحمل فى داخلها عملية توازن وتعويض للذين لم يأخذوا حقهم على الأرض يأخذونه كاملاً فى السماء بعد القيامة.

❖ بالقيامة يتخلص الإنسان من كل أمراضه وعاهاته وتشوهاته ويظهر كاملاً فى بهاء.

❖ فى القيامة يحيا الناس فى حياة تسودها المحبة والقداسة.

❖ فى القيامة ينتصر الأصيل على الدخيل. ينتصر الحق على الباطل وتنتصر الحياة على الموت لأن الموت دخيل.

❖ بعد القيامة الدينونة ويقف الجميع أمام عدل الله الذى يجازى كل واحد حسب أعماله.

معجزة القيامة

❖ كان يوم الجمعة كئيباً بالنسبة لكل التلاميذ واتباع المسيح.

❖ المؤامرة التى تمت وسبكت بسرعة عجيبة والشعب الذى يهتف بغير وعى اصلبه .. اصلبه.

❖ تلميذ خان سيده وباعه بثلاثين من الفضة.

❖ تلميذ انكر ولعن.

❖ تلميذ جرى وترك الرداء.

حيين

القيامة لكان الموت

حياة على الأرض.

جمع الله الأجساد مرة

الحياة المثالية التى

أبرار.

من العدم".

حياة الأبدية.

كمصير الحيوان.

والخلود ولكن حرية

الموت ولكن بالقيامة

سان إلى الحياة.

ا جميعاً لأنه باكورة

ص مثل العازر وابن

ثانية.

ت بعدها.

اية لها.